استراتيجيات تنمية التفكير الابتكاري لدى العمال نماذج فعّالة ومعيقات في محيط العمل

د. حسين غريب – جامعة الجلفة – الجزائر

ملخص:

بعد الاطلاع على أهم الطرق والاستراتيجيات التي تساعد على تنمية التفكير الابتكاري لدى الأفراد في مختلف الميادين التربوية والمهنية، حاولنا في هذا البحث عرض أهم الطرق التي تساعد على تنمية التفكير الابتكاري لدى العامل في محيط عمله أو في تكوينه المهني، كما ذكرنا أهم مهلكات التفكير الابتكاري التي تتلخص في التهديد، الإجهاد، تعلم العجز وختمنا البحث بعرض أهم العوامل المؤثرة في التفكير الابتكاري وهي الصفات الشخصية للفرد والمحاكاة والرقابة وأساليب التكوين .

Résumé:

Après avoir examiné les méthodes les plus importantes et les stratégies qui facilitent le développement de la pensée créative chez les individus dans les différents domaines éducatifs et professionnels, nous avons essayé dans cette recherche d'exposé les stratégies les plus importantes qui développent de la pensée créative chez le travailleur à proximité de son travail ou dans la formation professionnelle, également nous avons mentionné les obstacles qui diminuent la pensée créative:la menace, le stress et fainéantise et en fin on a présenté les facteurs les plus importants qui influent sur la pensée créative qui sont les caractères personnelles de l'individu, la simulation, le contrôle et les méthodes de formation.

تمهيد:

كانت بدايات البحث في مفهوم التفكير الابتكاري في مجال التربية والتعليم، وقد ازدهر البحث فيه لما له أهمية بالغة في نجاح الطالب في دراسته من خلال تطوير تفكيره في مساره الدراسي، وبما أن التفكير الابتكاري هو أحد المهارات الأساسية في حياة الفرد عامة وأحد المهارات الأساسية في نجاح العامل في وسطه المهني خاصة، لذا أردنا أن نركز في هذه المداخلة على أهم استراتيجيات تنمية التفكير الابتكاري لدى الأفراد وكذا معيقات هذا النوع من التفكير والعوامل المؤثرة فيه.

استراتيجيات تنمية التفكير الإبداعي:

من الضروري اقتراح استراتيجيات لتنمية التفكير الابتكاري لدى العمال في محيط عملهم قصد تطوير أداءاهم المهني وتحقيق طموحات المؤسسة بالازدهار والاستمرارية في تقديم الأفضل سواءً كانت المؤسسات خدمية أم سلعية.

وقد عرض الباحثون مجموعة من الاستراتيجيات لتنمية التفكير الابتكاري لدى الافراد ومن بينهم الباحثة (عرفات، فضيلة. 2010)، وقد حاولنا انتقاء الاستراتيجيات التي تتوافق مع محيط العمل ونذكر أهمها:

1-أسلوب الحل المبدع للمشكلات:

يعد أسلوبا إجرائيا مماثلا لخطوات حل المشكلة ، مع التأكيد على الجانب الإبداعي في الحل، ويقوم على مجموعة من الأفكار الرئيسية أهمها ما يأتي :

أ-تتضمن عملية الحل المبدع لأي مشكلة على ثلاثة عمليات متعاقبة هي :

1-ملاحظة المشكلة والإحاطة بها .

2-معالجة المشكلة ، والتوصل الى الحل .

3-تقييم الأفكار التي تم التوصل اليها .

ب-يعطي السلوك المبدع ناتجا يتصف بالأصالة ، والقيمة العملية او الوظيفية .

جـ-توافر درجة عالية من القدرة على استشفاف المشكلات المحيطة بالفرد .

د-تحديد مختلف جوانب المشكلة في مراحل متعاقبة تشمل :

1-جمع الحقائق المتصلة بالمشكلة .

2-تحديد المشكلة .

3-التفكير في الحلول المحتملة للمشكلة .

4-اختيار الحل الملائم .

5-اختبار فاعلية الحل .

2- طريقة العصف الذهني (Brain Storming)

تستخدم هذه الطريقة عندما تفشل الطرق الأخرى في حل مسألة او عندما لا يستطيع الفرد التفكير بمشكلة أخرى مماثلة قام بحلها فيما مضى، أو عندما يعجز عن التفكير باستراتيجية معينة ليستخدمها في حل المشكلة، وطريقة العصف الذهني تعني النظر الى المشكلة بطريقة جديدة وخلاقة، فعندما يواجه الافراد مشكلات لا يستطيعون حلها، لابد من تشجيعهم على الانفتاح للإلهام والإبداع والمرونة في التفكير ان تأخذ مجراها في الحل .

- يعرّف (كينث هوفر) العصف الذهني بأنه مجموعة من الإجراءات تعني استخدام العقل في دراسة مشكلة وتقديم كل الحلول الممكنة حولها، بجمع كل الأفكار حول هذه المشكلة. ويعرّفه (حسين محمد حسنين) في كتاب أساليب العصف الذهني، بأنه استجابات وردود أفعال لفظية (من كلمة أو عدة كلمات)، أو غير لفظية (كالرسم، أو الكتابة، أو الحركة) من شخص واحد أو عدة أشخاص (طلاب، أو متدربين) لمثيرات مقدمة من مصدر مثير (معلم، أو مدرب) لتحقيق هدف أو أكثر (حل مشكلة، أو تقديم اقتراحات، أو إعداد جدول أعمال).

ويرى جراشا (Grasha1993) ان أسلوب العصف الذهني يقوم على الافتراض القائل انه اذا أتيح للذهن بان يطلق العنان للتفكير في مسالة او قضية ما فان الأفكار تتدفق دونما كابح .

تقوم طريقة العصف الذهني على مجموعة من المبادئ منها:

1- تأجيل النقد لأية فكرة او رأي الى مرحلة ما بعد توليد الأفكار .

2- التأكيد على مبدأ كم من الأفكار يرفع ويزيد كيفها ويستند هذا المبدأ على افتراض مفاده ان الافكار والحلول الإبداعية للقضايا تأتي بعد عدد من الحلول او الأفكار غير الجيدة

3- تشجيع الدوران الحر بين الأفراد بخصوص طرح الأفكار

4- محاولة الربط والتطوير للأفكار المعطاة

3- طريقة تالف الأشتات (Synectics)

ويعد هذا الأسلوب من النماذج التعليمية المتبعة في تحسين التفكير الإبداعي لدى الأفراد قام بصياغتها العالم جوردن (Gordon) ، وتستخدم بشكل فردي او جماعي . وتتضمن نوعين من النشاط هما : -

أ- إستراتيجية جعل الغريب مألوفا .

يحاول الفرد الربط بين فكرتين معينتين وتحديد اوجه الشبه بينهما

ب- إستراتيجية جعل المألوف غريبا .

ويسير الفرد وفق سلسلة من المتشابهات او المجاز دون محددات منطقية كما ان هناك حرية للخيال والتصور دون تحديد اتجاه معين ويستخدم هذا الأسلوب اذا كان المدرس يستهدف عملية الإيجاد والإبداع الفكرتين .

وتعتمد هذه الطريقة على ربط العناصر المختلفة وغير المناسبة بعضها مع بعض . لذا يكثر فيها استخدام اشكال الاستعارة والمجاز والمشابهة للوصول الى الحل المبدع للمشكلات المختلفة . (**الشيخلي ، 2001**) .

4- طريقة التحليل المورفولوجي (الشكلي) Morphological Analysis

وهي طريقة تقوم على أساس تحليل المشكلة الى أبعادها الأساسية، ومن ثم تحديد الفئات المختلفة التي تنتمي اليها هذه الأبعاد، ثم يقوم الفرد بربط هذه الفئات بالطرق المحتملة للحل ومن خلال ذلك يحصل على طرق أخرى جديدة

5-طريقة تغيير الخواص (Attribute Listing)

هي طريقة لتوليد الافكار تهدف الى تحسين أو تطوير منتج ما، وكذلك التعرف على الخصائص الأساسية المميزة لهذا المنتج، وتقوم هذه الطريقة على حساب وحصر الخصائص الأساسية لشيء أو موضوع أو فكرة، ثم يتم تغيير كل خاصية على حدا، لإنتاج مجموعة من الأفكار والتي يتم تقويمها كل على حدا .

6- استراتيجية الافتراضات والبحث عن التناقضات من الأفكار:

حيث يتم استخدام جمل من نوع ماذا اذا ماذا لو ونقوم هنا بمحاولة بناء ما يمكن تسميته الاستيعاب لما هو موجود أو الفهم المجرد للعالم الطبيعي والنظام الاجتماعي ويحدث اكتساب الفهم بمجرد طرح السؤال ماذا لو اذا ....

7- نموذج (سكامبير):

يستعمل هذا النموذج في تفعيل التفكير باستخدام اسئلة تطرح حول موضوع معين او ظاهرة معينة، وهذه الأسئلة تمثل مدخلات النموذج التي يعتمد عليها في إجراء عمليات الاستدلال والاستقراء والاستنباط والتصنيف والتنظيم، اما المخرجات فتتمثل بأداء الأفراد، والتي تستخلص منها الأفكار التي تستخدم في بناء منظومة معرفية متكاملة عن الموضوع المطروح وهي تمثل التفكير الإبداعي (**غانم ، 2004**) .

- **البرامج العالمية لتعليم التفكير:** ومن باب الاهتمام بتنمية وتطوير التفكير الإبداعي فقد عقدت العديد من الندوات والمؤتمرات واستحدثت العديد من البرامج على الصعيد العالمي والعربي والمحلي.

فعلى المستوى العالمي صمم برنامج بوردو (The purdue creative Thinking program) في أمريكا على يد مجموعة من الباحثين في جامعة (بوردو) ، ويهدف هذا البرنامج الى تنمية قدرات التفكير الإبداعي المتمثلة في (الطلاقة ، المرونة ، والأصالة) في المرحلة الابتدائية، كما صممت برامج اخرى في أمريكا منها برنامج بارنز (Parnes creative Thinking program) ، وكذلك برنامج الكورت (Cort program) وتصلح هذه البرامج للتدرب على التفكير الإبداعي في كافة المراحل الدراسية . (**السرور ، 1998)** .

وعلى المستوى العربي ففي العاصمة الأردنية عمان عقد (المؤتمر الثاني للموهبة والإبداع) عام (2002) ، ومن ابرز توصياته إعادة النظر في المناهج الدراسية وأساليب التدريس بحيث يكون الإبداع والمبدعين من احد أهدافها . (**عبد نور ، 2002**).

أما في العراق فقد عقد (المؤتمر الثاني للعلوم النفسية) في رحاب كلية التربية ابن رشد جامعة بغداد للفترة من (13-14) نيسان عام (2002) ، حيث ألقيت في المؤتمر العديد من الدراسات والبحوث التي تناولت التفكير الإبداعي ، وخرجت بعدد من التوصيات منها:

1- إعادة النظر بالمناهج الدراسية واغنائها بمهارات التفكير الإبداعي .

2- تبني طرائق تدريس حديثة تساعد في تنمية التفكير الإبداعي .

3- إجراء المزيد من البحوث على الإبداع ، من قبل أساتذة الجامعة وطلبة (الماجستير والدكتوراه) . (المؤتمر القطري الثاني للعلوم النفسية) .

إن الغاية الأساسية من وراء برامج تعليم التفكير ليس فقط اكتساب الطلبة المعرفة العلمية إنما لتساعدهم على خلق إطار مرجعي وطريقة منفردة خاصة بهم لمعرفة الواقع الذي يعيشون فيه.(**Brace, 1983&Goyc**) نقلا عن (**الحيزان، ع .2002**).

لذا فقد تعددت برامج تعليم التفكير وانتشرت في جميع أنحاء العالم لتدريس مهارات مختلفة، وقد أجرت (السرور، 1998) حصرا لهذه البرامج فكان قسم منها يستخدم مع محتوى المنهج وقسم منها مستقلا عنه ومن هذه البرامج: برنامج المواهب غير المحددة، وبرنامج بيرل لتنمية التفكير الإبداعي، وبرنامج ماثيو لبمان، ونظام تكتيكات التفكير، وبرنامج التأكيد على تطوير عمليات التفكير المجرد، ومشروع التأكيد على التفكير التحليلي، ونموذج التطور أثناء المسير، ومشروع

إمباكت لتعلم التفكير في المدارس الابتدائية، وبرنامج بارتز وبرنامج ارفين للتفكير، وبرنامج التفكير المنتج، وبرنامج ألـThink Tinks ، لدي بونو وبرنامج القبعات الست للتفكير. **(السرور، 1998)**

فيما ياتي نستعرض بعض من البرامج العالمية لتعليم التفكير:

1- برنامج الكورت لتعليم التفكير الإبداعي The Cort Thinking Program يعد هذا البرنامج من البرامج الحديثة لتعليم التفكير وقام الدكتور ديبونو، Debono بتصميمه في بداية السبعينات ،(برنامج الكورت للتفكير) الذي يستخدم على نطاق واسع في العالم في التعليم، ولقد صمم هذا البرنامج الذي يتيح للطلبة الخروج التام عن أنماط التفكير التقليدية لرؤية الأشياء بشكل أوسع وأوضح ولتطوير أكثر في حل المشكلات التي تواجههم، فقد عد هذا البرنامج أحد البرامج الحديثة التي غطت كل وجهات النظر وبخاصة المعرفية لكثير من الخبراء والعاملين في الميادين التربوية، **(Debono, 1976, p.33)**. نقلاعن**(الحيزان،ع .2002)**

ومن المعتقد أن (ديبونو) اعتمد في تصنيف برنامجه على نظرية (جلفورد) للتكوين العقلي إذ أنها التي فسرت كل أنواع التفكير المتعارف عليها وحددت قدراته ومهاراته كالتفكير الإبداعي والتباعدي والتقاربي والتقويمي أو الناقد.

يتكون هذا البرنامج من ستة أجزاء كل جزء يحتوي على عشرة دروس يسمى بطاقة عمل للطالب إذ يتطلب كل درس من دروس الكورت أسبوعا لتدريسه والحصة الواحدة تستغرق (35) دقيقة تكمن قوة برنامج الكورت في أهمية تدريب الطلبة على:

1. توسيع الإدراك Expanding Perception.
2. عملية تنظيم المعلومات Organizing Information.
3. حل المشكلات Solving Problems.
4. تقديم الأسئلة Asking Question.
5. تحسين مهارة الكتابة Improving Writing Skills.
6. الثقة بالنفس Becoming Self Confident.
7. توظيف التفكير في اتخاذ القرارات Appling Thinking to Decision

2- برنامج هاميلتون Program Hamition

طور هاميلتون منهاجا مستقلا لتعليم مهارات التفكير العليا وبخاصة مهارات التفكير الابداعي للطلبة البالغين والمعلمين ويهدف الى تطوير عمليات عقلية ذات مستوى عال عندهم واكسابهم عمليات ذهنية مرنة وتخلية في عالم أكثر تقنية ومبني على المعلومات(**العتوم وآخرون ،2007)**

3- برنامج بيردو لتنمية التفكير الإبداعي The Purdue Creathve Thinking Program

صمم هذا البرنامج مجموعة من الباحثين في جامعة (بيردو) بولاية افديانا في الولايات المتحدة الأمريكية ويهدف إلى تنمية القدرات الإبداعية كالطلاقة والمرونة والأصالة والتفاصيل بنوعيها اللفظية والشكلية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .

ودعم الاتجاهات الايجابية لديهم نحو الإبداع والتفكير الإبداعي ويضم هذا البرنامج (28) درسا مسجلة على أشرطة كاسيت حيث يتعرض التلاميذ خلال هذه الأشرطة إلى معلومات تخص التفكير الإبداعي

4- برنامج تورانس للمهارات الأربع Torrance Program

قام تورانس عام 1988 بصياغة هذا البرنامج التدريبي الذي يحتوي على المهارات الأربع في التفكير الإبداعي الطلاقة والمرونة والأصالة والتفاصيل بحيث يتم تدريب الطلبة عليها باستخدام الأساليب الإبداعية مثل الأسئلة التشعيبية والمفتوحة والعصف الذهني كما يقدم هذا البرنامج فرصا واسعة للتصورات الخيالية حيث يوجه الطالب خياله في البحث عن إيجاد حلول للأسئلة والمواقف المطروحة .(**السرور، 2002**)

5- برنامج المواهب غير المحدودة Talents Unlimited Program

قامت (كارول شلختر)Carol Schlicter مع جماعتها بصياغة هذا البرنامج عام 1971 ويهدف الى تعليم التفكير الخلاق ويرى واضعو هذا البرنامج انه يجب تنمية مهارات الطفل في مجالات التفكير المنتج والتواصل والتنبؤ واتخاذ القرار

6- برنامج حل المشكلات الابداعية (CPS) Creative Problems Solving Program

قام بتطوير هذا البرنامج (دونالد تريفنقر)Triffinger ويهدف هذا البرنامج الى تعريف المدربين والتربويين بالعديد من الوسائل والأفكار المفيدة التي تسهل عملية حل المشكلات الإبداعية بحيث تصبح هذه العملية أكثر فعالية ومتعة ويتألف هذا البرنامج من ثلاثة عناصر رئيسة وهي :

- فهم المشكلة
- خلق توليد الأفكار
- التخطيط للعمل ويستخدم هذا البرنامج مع الأفراد ومن مستويات عمرية مختلفة تمتد من الطفولة الى شباب

7- برنامج التفكير الإبداعي والتكنولوجيا The Creative Thinking and Technical

يتكون هذا البرنامج من جزأين ويحتاج الجزء الأول إلى 15 أسبوعا وهذه الفترة مكرسة لتدريب الطلبة على مهارات التفكير الإبداعي من اول برنامج من برامج الكورت الستة والتكيف مع بيئة التعلم ويشتمل برنامج على أدوات بث متصلة بالحاسوب إما الجزء الثاني فعمل الطلبة على مشاريعهم الأصلية وطبق هذا البرنامج منذ عام 1994 في مدرسة ثانوية بالأراضي الفلسطينية المحتلة بهدف تعزيز التعليم التكنولوجي وتحسين مستوى الطلبة متدني التحصيل .

8- طريقة قبعات التفكير الستة: Thinking Hats Six

هذه الطريقة مفيدة للتفوق والنجاح في المواقف العملية والشخصية وفي نطاق العمل او المنزل وتقوم هذه الطريقة بتوجيه الشخص الى ان يفكر بطريقة معينة ثم يطلب منه التحول إلى طريقة أخرى أي ان الشخص يمكن ان يلبس ايا من القبعات الست الملونة التي تمثل كل قبعة منها لونا من ألوان التفكير

وتعزى هذه الطريقة إلى الدكتور ادوارد دو بونو Edward de Bonoالذي يعد من الرواد في علم التفكير والتفكير الإبداعي واليكم ملخصا لهذه الطريقة كما وردت في كتاب ادوارد Thinking Hats Six

- القبعة البيضاء (التفكير المحايد)

وهي تفكير المعلومات والحقائق والأرقام والإحصاء دون إعطاء ذلك كله صبغة معينة او محاولة استغلالها للانتصار لفكرة او دفع أخرى ويجب ان تكون هذه المعلومات متصلة تماما بالموضوع .

يرمز اللون الأبيض إلى النقاء والسلام , ولذلك فإن هذه القبعة هي قبعة التفكير المحايد أو قبعة الحقائق المجردة.

- القبعة الحمراء (التفكير العاطفي)

يرمز اللون الأحمر إلى الحرارة والخطر, ولذلك فإن هذه القبعة هي قبعة التفكير العاطفي, أو قبعة المشاعر والعواطف وهي تعني التعبير عن الانفعالات والمشاعر التي تصب في قالب مشروع العمل المتأول بالدراسة ولا تتضمن مشاعر فردية شخصية

- القبعة السوداء : (التفكير السلبي)

يرمز اللون الأسود إلى الليل والحزن والكآبة , ولذلك فإن هذه القبعة هي قبة التفكير السلبي أو التشاؤمي و المنطق الرافض ، تدل على الحكمة والحذر في التفكير والمضي قدمً لما وراء

الفكرة او المشروع ، تطرح الحقائق العكسية للموضوع .. وجلب جميع الأفكار السلبية وطرحها على طاولة المناقشة و رؤية مدى تأثيرها على العمل ؛ والتفكير بهذه القبعة يمنعنا من ارتكاب الأخطاء وتعد من أكثر القبعة آمان

– القبعة الصفراء التفكير الإيجابي يرمز اللون الأصفر إلى الشمس والنور , ولذلك فإن هذه القبعة هي قبعة التفاؤل والتفكير الإيجابي وهي رمز التفكير المشرق بالنظر الى ايجابيات الموضوع ؛ و أطلق العنان للفكرة لتسبح في خيال الآمال والرجوع بمردود جيد ، والتفكير بهذه القبعة يتسم بالنظرة الطموحة المستقبلية .

– القبعة الخضراء : التفكير الإبداعي يرمز اللون الأخضر إلى النبات والحياة الجديدة , ولذلك فإن هذه القبعة هي قبعة الإبداعي ,

وهي تعني بدورها الانبساط والخضر ؛ وتدل على نمط التفكير الإبداعي الاستكشافي

وطرح آراء و أفكار جديدة لم تطرح من قبل وهذا النوع من التفكير أبدعي فيه النشاط والحيوية و المقترحات المبتكرة

– القبعة الزرقاء : (التفكير الموجه) يرمز اللون الأزرق إلى السماء والبحر, ولذلك فهي قبعة القوة والتفكير المنطقي المنظم أو الموجه ،، تدل على النقاء لونها مستوحى من السماء ونقائها وأيضا في ارتفاعها؛ وهي تعد بمثابة الخاتمة لجميع القبعات في هذه القبعة يتم اختيار جميع القرارات التي نُقشت في المراحل السابقة .

– مهلكات التفكير الابتكاري:

ذكر (علي الحمادي) في كتابه أطفالنا والتفكير الابتكاريالى إن هناك ثلاث مهلكات للتفكير الابتكاري وهي

1– التهديد:

تعتبر اللوزة Amygdaleأكثر أجزاء الدماغ حساسية للتهديد وهي المسؤولة عن تركيز انتباهنا وان الباعثات العصبية الصادرة عن اللوزة الدماغية توقظ الجهاز العاطفي مما يزيد من إفراز الكيمياويات مثل (الادرنالين والكورتيسول والفاسوبريسين) في الدم وهذا يؤدي إلى تغير طريقة تفكيرنا وتصرفنا وإحساسنا.

وقد أشارت (روزانسكى) على ان التعليقات الجارحة والسخرية تؤدي الى اضطرابات في القلب عند الأشخاص الذين يتعرضون لها كما بيئة التهديد يمكن ان تسببه في عدم اتزان كيمياويات الدم أيضا

2– الإجهاد:

يؤدي الإجهاد ومواجهة الأخطار الى إفراز مادة الكورتيسول وتسبب هذه المادة سلسلة من التفاعلات في الجسم ومن ضمنها ضعف نظام مناعة وتوتر في العضلات الكبيرة وارتفاع في ضغط الدم وتكرار ارتفاع نسبة الكورتيسول يؤدي الى موت خلايا الدماغ في المنطقة المسماة قرين امون ((hippocampusوهي منطقة ضرورية للذاكرة

3- تعلم العجز:

بمعنى عدم الثقة بالنفس والفتور واللامبالاة ،ومن العوامل المسببة للشعور بالعجز هي اللوم المستمر والنقد الهدام او وضع الطفل فيما يفوق إمكانياته وبالطبع التعليقات السلبية صدقت منتسوري عندما قالت ان ما يعاني منه الطفل من سلبيات نابع من خطا في تنشئتنا لان الطفل بطبيعته قوي الإرادة ولديه عزيمة ولكننا بإحباطنا المستمر لمحاولاته نعلمه العجز وضعف الحيلة ،ومعالجة حالة العجز تحتاج الى عشرات المحاولات الايجابية حتى يعيد الدماغ الارتباطات الداخلية ويوسعها ويعمقها وينسقها لتتحول إلى حالة التفاؤل والثقة بالنفس (**عليوات ، 2007)**

- العوامل المؤثرة في التفكير الابتكاري:

•**1- الصفات الشخصية للفرد:** مثل المرونة المبادرة والحساسية والدافعية والمزاجية والاستقلالية وتأكيد الذات .....

•**2- المحاكاة** : وهو عامل سلبي لان تقليد الآخرين تحد من قدرة الفرد على الإبداع بينما الاستقلالية عن الآخرين وعدم الاكتراث بآرائهم يسهم في تطوير السلوك الإبداعي

•**3- الرقابة** : ان طرق التنشئة الاجتماعية القاسية تحد من قدرات الأفراد على التفكير الإبداعي حيث النقد والسخرية والتسلط والقمع يحد من قدرتهم على التعبير عن أفكارهم بعكس غيرهم ممن لديهم الفرص لان يعيشوا في أسرة تشجع الاستقلالية والمرونة وحرية التعبير وتقدم لهم الدفء والدعم المعنوي والعاطفي .

•**4- أساليب التربية والتعليم** : ان أساليب التعليم التي تعتمد على التلقين وحشو أدمغة الطلبة بالمعلومات لا تفسح أمام الطلبة لان يقدموا زناد فكرهم وتسخيرها للتفكير الإبداعي المنتج بينما الأساليب التربوية غير المقيدة تفسح المجال فرصة التفكير الحر(**عبد العزيز ،2009)**

خلاصة:

لقد حاولنا في هذا البحث عرض أهم الطرق التي تساعد على تنمية التفكير الابتكاري لدى العامل في محيط عمله أو في تكوينه المهني، ومن أهم تلك الطرق نجد: (أسلوب الحل المبدع للمشكلات، طريقة تالف الأشتات، طريقة التحليل المورفولوجي، طريقة تغيير الخواص، استراتيجية الافتراضات والبحث عن التناقضات من الأفكار، نموذج (سكامبير)،برنامج الكورت لتعليم التفكير

الإبداعي،برنامج (هاميلتون) برنامج (يبردو) لتنمية التفكير الإبداعي، برنامج (تورانس) للمهارات الأربع، برنامج المواهب غير المحدودة

برنامج حل المشكلات الابداعية، برنامج التفكير الإبداعي والتكنولوجيا، طريقة قبعات التفكير الستة...) كما ذكرنا أهم مهلكات التفكير الابتكاري التي تتلخص في التهديد، الإجهاد، تعلم العجز وختمنا البحث بعرض أهم العوامل المؤثرة في التفكير الابتكاري وهي الصفات الشخصية للفرد والمحاكاة والرقابة وأساليب التربية والتعليم، إلا أننا لاحظنا أن التفكير الابتكاري مازال موضوعا خصبا في مجال العمل والتنظيم وعليه نوجه الباحثين للمزيد من البحث المعمق والميداني قصد تنمية التفكير الابتكاري لدى العمال قصد النهوض بمؤسساتنا لمواكبة قريناتها في البلدان المتطورة

المراجع:

- الحيزان، عبد الإله إبراهيم (2002) ، لمحات عامة في التفكير الابداعي، مجلة البيان، ط1 جامعة الملك سعود، الرياض، السعودية.(PDF)
- السرور، ناديا هايل (1998) ، تربية المتميزين والموهوبين، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن .(DOC)
- الشيخلي، عبدالقادر (2001)، تنمية التفكير الإبداعي ، وزارة الشباب، ط1 عمان، الأردن (DOC)
- عبدالعزيز، سعيد (2009)، تعليم التفكير ومهاراته ، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1 ط2 الأردن، عمان(DOC)
- عبد نور، كاظم (2002) ، الإبداع والمبدعون .. بين الحاجة الماسة لهم والحرب الأهلية عليهم، مؤسسة الملك حسين مركز التميز التربوي، من أوراق عمل " المؤتمر الأردني الثاني للموهبة والإبداع ، المنعقد للفترة من (2-2002/4/4)، (ص1-27) ، عمان، الأردن(PDF).
- عليوات، محمد عدنان، (2007)، الذكاء وتنميته لدى أطفالنا، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع عمان، الأردن
- غانم، محمود محمد (2004)، التفكير عند الأطفال، ط1 ، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.